

محاضرات السيرة النبوية 6- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - بدء

الدعوة

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه لا يزال الحديث موصولا مع صاحب السيرة العطرة مع صاحب - 00:00:00

الحوض المروري واللواء المعقود والشفاعة العظمى صلوات ربي وسلامه عليه فما اطيب وما اجمل ان نطيب مجالسنا بذكره وسيرته وان نعطر مجالسنا بالصلاة والسلام عليه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:01:44

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم توقفنا في المحاضرات الماضية عند بدء الدعوة قد نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وفجأة الوحي - 00:02:07

في غار حراء استعرضنا هذه القصة ووقفنا على بعض ما تحمله من دروس وعبر وعظات. والان نواصل المسير حول بدء الدعوة يا ايها المدثر قم قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر - 00:02:28

ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر يا ايها المندثر قم يا ايها المزمّل قم لقد مضى زمن النوم يا خديجة لقد مضى زمن النوم يا خديجة قم الليل الا قليلا. قم فانذر وربك فكبر - 00:02:52

وربك فكبر عظم ربك جل جلاله هو اكبر من كل كبير واعظم من كل عظيم يعني فلا يهولنك ما ما تراه من معارضات او من سفاهات او من حماقات يتولى كبرها الملأ الذين استكبروا - 00:03:15

واتباع الرسل دائما في البدايات الضعف من الناس الفقراء والعبيد والارقاء وكذا الضعفة من الناس ليس عندهم ما يصبهم عن الاستجابة للحق عندما تلوح دلائله امامهم عندما تخالط بشاشته قلوبهم - 00:03:37

لكن الملأ الذين استكبروا عندهم من سلطانهم ومن جبروتهم ومن استطالتهم على الناس ما يجعلهم يترددون في قبول الحق والاستجابة له لانهم يرون انه يسلبهم هذه الاستطالة الظالمة يسلبهم هذا البغي - 00:04:00

وهذا التجبر نحن الذين ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة من جور الاديان الى عدل الاسلام وعندما تستعرض تاريخ الانبياء والمرسلين تجد اتباع الرسل في الجملة - 00:04:23

المستضعفين حتى كان قوم نوح يعيرونه فيقولون ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي مين اللي حوالياك وحتى عندما اراد الملأ من قريش ان يفكروا في ان يستجيبوا وان يسلموا قالوا بس ما نقعدش مع دول - 00:04:49

اعمل لنا حاجة احنا الليت احنا حاجة مخصوص من المجالس مجالس وحدنا اطرده عنك دول. يعني سبحان الله! ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع - 00:05:15

اهو كان امره فرطا الكرامة في الاستقامة الكرامة في الاستجابة لامر الله عز وجل. ليست الكرامة في المال والجاه والمناصب والرياش. اسمعوا الى قول الله سبحانه وتعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة ان يجتمعوا جميعا على الكفر - 00:05:44

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم. ايه سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين والله لو كانت الدنيا لها قيمة عند الله عز وجل ما سقى كافرا منها شربة ماء -

هذه ليست دعوة الى هجر الدنيا بالكلية. الدنيا مزرعة لآخرة فالله جل وعلا استعمرنا في الارض. واستخلفنا فيها ولو قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة. فان استطاع ان لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها - [00:06:42](#)

لكن في فرق عندما تزرع بسم الله عندما تقرأ بسم الله عندما تأكل بسم الله عندما تتعلم بسم الله تتحول هذه المناشط الى ناشط ايجابية تنشره الاعمار تنشر العمران - [00:07:06](#)

وتنشر العدل وتنشر الرفاهية وتنشر الامن والسكينة والطمأنينة العلم اذا لم يكن بسم الله يتحول الى الة خراب الى الة تدمير الى طغيان الاستطالة كل شيء لا يبدأ بسم الله - [00:07:28](#)

ولا ينطلق من منهج الله عز وجل يكون وبالا على صاحبه ووبالا على الناس من حوله اقرأ باسم ربك قراءة اذا لم تكن باسم الله عز وجل تكون وبالا على اصحابها - [00:07:53](#)

لقد قرأ الفلاسفة لكن لم يقرأوا بسم الله لقد قرأ كثير من الناس لم تكن قراءتهم بسم الله فما اغنت عنهم قراءتهم شيئا يعني يعيشون في هذه الدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:08:10](#)

وهم عن الآخرة هم غافلون المال السراء والعلم تحول الى ادوات والالتظالم واللبغي وللقهر وللجبروت كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فحتى لا نفهم او لا يقرأ هذا الكلام بصورة خاطئة. الله جل وعلا يقول وابتغي فيما اتاك الله - [00:08:33](#)

الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين المال الصالح في يد الرجل الصالح نعمة ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا - [00:09:03](#)

واقبح الكفر والافلاس بالرجل شف هذا البدو والله تمتلئ نفوسنا حسرة لان اذا ماتوا على هذا جمعوا بين خسارة الدنيا وخسارة الآخرة اسأل الله والله ما رأيت احدا منه الا دعوت الله من قلبي ان يهده سواء السبيل. ان يكرمه بالاسلام. يا رب. حتى لا يجمع عليه بين شقاء الدنيا - [00:09:25](#)

هو شقاء يوم القيامة ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل ومن اجل هذا احبتي في الله كان قلب النبي صلى الله عليه وسلم يتفطر وتكاد نفسه تذهب حسرات - [00:09:49](#)

على هؤلاء الذين يصدون ويعرضون ويدبرون ويستكبرون هم يتحسون السم وهم لا يشعرون هم يصدمون انفسهم ويسحقونها ولا يدرون وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:10:13](#)

القلب المؤمن ما هوش مش قلب لا يتشفى عند رؤية المدبرين او المستكبرين او المبطلين بالعكس يمتلئ حزنا وهما وغما ويرجو الله عز وجل ان يشرح للاسلام صدورهم وان يفتح وان يفتح له مغاليق قلوبهم - [00:10:34](#)

سيدنا عمر كان يمر على اديرة النصارى الذين انقطعوا في اديرتهم احبار والرهبان ونفسه تتفطر وعينه تفيض دما يقرأ قول الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة - [00:11:00](#)

ناصبة تصلى نارا حامية خاشعة وعاملة وناصبة والنتيجة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وكانت الرهبانية عاتية جدا. كانوا يجلدون انفسهم جلدا شديدا - [00:11:23](#)

يعيشون في القاذرات والاماكن القذرة ولا يغتسلون بالماء ولا يأكلون شيئا من من طيبات الحياة. يعني قسوا على انفسهم قسوة بالغة جدا وكانت النتيجة رد الفعل عكس هذا تماما المادية والعلمانية الجامحة التي عبدت ملذات الحياة - [00:11:45](#)

رد فعل لرهبانية قاسية بشعة وفي النهاية عندما لا تعبد على عندما لا تعبد على هدى انما لا تعبد على صراط مستقيم ان الله جل وعلا لا يقبل من العمل - [00:12:08](#)

الا ما كان له خالصا وعلى هدي انبيائه موافقة ولهدي انبيائه موافقا هذا قال تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ما كتبها الله جل وعلا عليهم. ورغم هذا ما رعوها حق رعايتها - [00:12:28](#)

فالتوفيق كل التوفيق ان توفق الى السنة الى الهدي النبوي الصحيح وان تستقيم عليه وان تخلص قصدك لله عز وجل فمن كان يرجو

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد - 00:12:49

يا ايها المدثر قم يا ايها المزمّل قم فقام النبي صلى الله عليه وسلم واستمر قيامه ثلاثا وعشرين سنة الى ان جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا - 00:13:12

ثلاثا وعشرين سنة لم يهدأ له جنب ولم يقر له قرار كان الله جل وعلا يثبت به وانزل عليه القرآن منجما ليربط به على قلبه ليثبت به فؤاده لكي يتضمن جوابا لكل سؤال يرد اليه - 00:13:29

وليكون الله معه دائما في كل امر ينزل به او في كل امر اهمه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك انزلناه من الجما لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن - 00:13:52

ومن يترسمون مواقع رسول الله من بعده عليهم ان يقوموا بما قام به. فهو القائل بلغوا عني ولو اية لا ترحم نفسك من شرف البلاغ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:17

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولتكن منكم يا ترى مين دي بيانية ولا تبعية؟ لو كانت بيانية بمعناها ولتكونوا جميعا امة تدعو الى الله عز وجل. لو كانت يعني تبعية يبقى لابد ان - 00:14:37

خصص فريق منكم في هذا المجال يعني الحقيقة ما كان من جنس المعلوم من الدين بالضرورة الذي لا يحتاج الى فقه ولا الى علم ولا الى ولا الى ادراك للجزئيات والتفاصيل - 00:15:01

ترك الناس جميعا في اصل بلاغه تدعو الشخص ان ينتقل من الشرك الى التوحيد من الكفر الى الايمان تدعوه الى اصل وجوب الصلاة او الصيام او الزكاة هذا امر معلوم من الدين بالضرورة - 00:15:16

يشترك فيه في ادراكه ادراكه المجمل لا اتكلم عن التفاصيل الناس جميعا فهو متاح لكي يبلغه الناس جميعا. اما التفاصيل الفقهية تفاصيل الصلوات والزكوات والحج هذه تحتاج الى طبعا ولو ارادوا الخروج - 00:15:33

لاعدوا له عدة فلا بد ان يكون الداعية الى الله عز وجل ان يدعو الى الله على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:15:54

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة يبقى ما كان من جنس معلوم من الدين بالضرورة تشترك الامة في اصل ابلاغه التفاصيل والجزئيات تحتاج الى دراية والى خبرة والى دربة والى تخصص - 00:16:11

وبالتالي يعني حتى نحن هنا في مجالسنا وفي روسنا اذا عرض عليه سؤال فقهي ارجو ان تحفظ وان تحيل العلم الى عالمه خاصة فيما يتعلق بتفاصيل الزواج والطلاق والعدد ما هيش وصفة واحدة. يعني مش انت سمعت مسلا قعدت مسلا درس وخذت حاجة -

00:16:27

فتروح مطبقها على كل نظائرها لأ في فروق فردية بين الحالات المختلفة وان لم انا يعني افتي في الطب مسلا اللي سمعت واحد بيقول اللي يجي له صداع ياخذ اسبرين. كل الصداع ده مصدره امر اخر كبير جدا جدا. عايز بحوس وعايز - 00:16:53

قليل وعايز وعايز المقصود ما تعلق بالحلال والحرام والجزئيات والتفاصيل قله الى عالمه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيئات والزور اما الاصول الكبرى اهلا وسهلا الباب مفتوح وامر الدعوة الى الله امر عظيم - 00:17:13

والقيام به شرف لا يدانيه شرف وعلاء لا يطاوله علاء والدعاة الى الله هم المصابيح المضيئة في حياة البشر وحسبهم من الرفعة والمكانة قول الله جل جلاله. ومن احسن قولاً - 00:17:36

ممن دعا الى الله. من احسن قولاً؟ لا احد. لا احد ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس

الخير - 00:17:53

حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير النملة تستفيد من من علم اهل العلم والحيتان في البحار لان اهل العلم يعلمون الناس الا يفسدوا في البيئة - 00:18:17

الا يحرق الا يحرقوا قرى النمل مثلا الا يسمموا البحار ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:18:35](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءه البينات واولئك لهم عذاب عظيم طب فيه مسألة هنا في بداية الدعوة انها بدأت سرية لماذا المسلمون قلة وردود و ردود الافعال في مجتمع في غاية التعصب - [00:19:05](#)

الشرك والكفر لا تؤمن بوائقه والدعوة تحتاج في البداية الى فترة حضانة لا يبتلى فيها المسلمون الجدد ليتعرضون فيها لبطش وجبروت هؤلاء المتألهين والمستكبرين والطغاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

لم يستعلم بدعوته وانما كان يدعو في هدوء ويدعو عشيرته الاقربين. ينتقي مصطفى من يغلب على ظنه انه يقبل دعوة الله عز وجل وانه ارجى لقبولها من غيره وطبيعي ان يكون اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من - [00:19:46](#)

خديجة رضي الله عنها وارضاهها اول من شهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة هذه من النساء بل من الامة كلها لانه لم يسلم قبلها احد. هي اول من اسلم وجهه لله عز وجل بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:13](#)

ومن الصبيان الغلمان علي ابن ابي طالب ومن الموالي زيد ابن حارثة ومن الرجال الاحرار الشرفاء ابو بكر ابن ابي قحافة هذه النخبة صفوة اختارها الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه واله وسلم في بداية الطريق - [00:20:34](#)

بالمناسبة مسألة سرية الدعوة عند الحاجة اليها هذا تصرف تصرفه النبي صلى الله عليه وسلم بمقتضى الامامة هي مسألة مردها الى حسابات المصالح والمفاسد يعني مش فرض كل واحد يبدأ - [00:20:56](#)

لابد ان يبدأ سرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ سرا لأ مش كده طبعاً دي المسألة تدور في فلك الايه؟ الموازنة بين المصالح والمفاسد. بل الاصل ان الدعوة جهرية - [00:21:16](#)

وان السرية استثناء عندما يشيع القهر والبطش والزلم ويتعقب الطغاة والمجرمون الذين سيأمرون بالقسط من الناس فيقهرونهم ويفتنونهم في دينهم فطبعاً رأينا وقال رجل مؤمن من آل فرعون ايه؟ يكتم ايمانه. لماذا يكتم ايمانه؟ مخافة القهوه - [00:21:29](#)

والبطش بنوا اسرائيل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض انه لمن المسرفين فعند خوف الفتنة في الدين - [00:21:55](#)

والعجز عن الهجرة والشيوع الاستضعاف لا بأس في هذه الحالة ان تكون الدعوة الى الله سرا وهذا اختاره الله للنبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة لكي تكون مختزلة في الذاكرة الاسلامية. عندما يحتاج الدعاء - [00:22:15](#)

الى مسل هذا الموقف فان لهم في رسول الله اسوة لكن الاصل علانية الخطاب. والاصل جهرية الدعوة لكن اذا احتاج الناس في ظرف من الزروف انتم عارفين في الاتحاد السوفيتي في فترة القهر الشيوعي كان الناس يعلموه اولادهم القرآن في خلاوة - [00:22:36](#)

في الارض لان اللي بيرفع راسه تقطع واستطاعوا ان يحافزوا على القرآن الكريم في هذه المخابئ والخلاوة السرية كأن قراءة القرآن يعني جريمة فدرالية تعاقب عليها كل الولايات وكل الدنيا - [00:22:56](#)

فيعني اراد الله جل وعلا ان تختزن الذاكرة الاسلامية هذا المشهد لكي يكون سابقة تلجأ اليها الامة عند الاقتضاء عند الحاجة واستمر واستمرت هذه الدعوة السرية ثلاث سنوات. يعني كما تعلمون واهل العلم يقولوا - [00:23:19](#)

اذا كان اهل الحق في قلة من العدد وفي ضعف من العدة بحيث يغلب على الزلم انهم اذا جهروا بدعوتهم يفتنون ويقهرون او اذا كانوا في معركة وغلب على زندهم انهم يبادون ويستأصلون دون ادنى نكاية في عدوهم يعني فيجب الانهزام - [00:23:43](#)

في هذه الحالة. يعني الانسحاب المناورة والانسحاب ان ان تنسحب الى خندق اخر خندق جهادي ايضا واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم. العز بن عبدالسائل - [00:24:07](#)

له كلمة جميلة يقول فيها ايه؟ فاذا لم تحصل النكاية وجب الانهزام اذا لم تحصل النكاية وجب الانهزام الانسحاب يعني يعني ما هو الجهاد شرع لكي تحدث اثرا ليشفي الله صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم - [00:24:25](#)

اما اذا ترتب عليه استئصال شأفة المسلمين وشفاء صدور الكافرين وتغيظ يعني صدور المؤمنين بعكس ما قصده الله ورسوله من

جهاد الله جل وعلا قال قاتلوه يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم -

[00:24:50](#)

ان ادى بالحسابات البشرية الى تحقيق هذه المقاصد فيما يغلب على الظن كان جهادا مشروعاً. اذا ادى الى نقيضه كان الموقف في هذه الحالة ان تناور وان تنتقل الى خندق اخر الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة - [00:25:17](#)

لمن انسحب الجيش في غزوة متى والنبي صلى الله عليه وسلم يعني قال انا فئة كل مؤمن اللي انحاز ينحاز لي وانا فئة او متحيزاً الى فئة انا فئة كل مؤمن - [00:25:39](#)

لما استقبلوهم بعض الناس يحسبونهم يعني بالتزباب يا فرار فررتهم في سبيل الله قال بل هم الكرار ان شاء الله فاذا لم تحصل النكاية وجب الانهزام لما في الثبوت من فوات النفس - [00:25:53](#)

مع شفاء صدور الكفار وارغام اهل الاسلام وقد صار الثبوت هنا مفسدة محضة ليس في طيها مصلحة لان الجهاد مش مشروع انتحار مش مشروع البعس اننا نرسل يعني رجالنا الى المحارق - [00:26:12](#)

ما لم يغلب على الزن ان ان المسألة يغلب على الزن ان يكسب المسلمون الجولة. ينبغي للقيد ان يكون حصيفاً وان يحقن دماء جهله وان يحافظ وان وان يحافظ عليهم - [00:26:35](#)

اسأل الله لي ولكم العافية. يا رب. وحسن الخاتمة يا رب العالمين. اللهم امين اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين طب تعالوا بنا نمشي جولة سريعة حول - [00:26:49](#)

الذين اسلموا في بداية الطريق لقد ذكرنا ان اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة اول من استمع الى الوحي الالهي من فم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:10](#)

واول من تلى القرآن بعد ان سمعته من فم النبي صلى الله عليه واله وسلم واول من تعلم الصلاة من النبي عليه الصلاة والسلام فيبيتها واول مكان ابتلي فيه اول وحي نزل به جبريل على قلب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:27:26](#)

طب هنا سؤال يسأل واحد يقول لي هو مكة كان فيها صلاة في بداية الدعوة السنين الاولانية ديا مش الصلاة شرعت ليلة الاسراء والمعراج من السنوات الاولى اللي كان فيها بقى صلاة ايه - [00:27:50](#)

سؤال سؤال يحتاج الى جواب ما هي الصلاة كانت موجودة ما ربنا قال له يا ايها المزمّل قم الليل الا يقوم يعمل ايه يقوم يصلي. طب والصلاة جت بعدين ليلة الاسراء والمعراج هو من دي وان ربنا بيقول له ايه؟ يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلاً نصفه او - [00:28:09](#)

انقص منه قليلاً او زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً نعم لقد جاء امر بالصلاة في بداية الدعوة لكن الصلوات الخمس هي التي استقرت بعد هذا لما كانت فيه صيام ثلاثة ايام من كل شهر. ثم نسخت بصيام رمضان بعد هذا. يعني اصل وجوب الصلاة كان - [00:28:38](#)

فروضا في مكة لما ترجع للنصوص المكية ستجدها متضاربة على ان الصلاة قد وجدت في مكة اه تقدمه مسلم في صحيحه عن امنا عائشة رضي الله عنها قالت ان الله عز وجل افترض قيام - [00:29:06](#)

الليل في اول هذه السورة. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً. فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حولاً وامسك الله خاتمها. اخر السورة - [00:29:33](#)

التي نزل فيها تخفيف اثني عشر شهراً في السماء حتى انزل الله في في اخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعاً بعد بان كان فريضة فكان قيام الليل مفروضاً على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين من حوله الى ان نزل التخفيف في نهاية سورة

المزمّل - [00:29:50](#)

وفي حديث هرقل عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأل عن مضمون رسالة النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يأمركم فاجابه ابو سفيان وهو في شرقه يقول اعبدوا الله - [00:30:17](#)

ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول ابائهم ويأمرونا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة حافظ ابن رجب رحمه الله يقول وهو يدل على ان النبي كان اهم ما يأمر به امته الصلاة. كما يأمرهم بالصدق والعفاف - [00:30:41](#)

واشتهر ذلك حتى شاع بين الملل المخالفين له في دينه وآآ يعني آآ ظاهر الحديث ان ذلك الامر بالصلاة في اول الاسلام كان على الوجوب وان اختلفت التفاصيل التفاصيل جاءت بعد هذا في الصلوات الخمس التي فرضت ليلة الاسراء والمعري. ايضا - [00:31:04](#) كان اصلها مفروضا في مكة. واتوا حقه يوم حصاد امريكية. مفروض اصلها لكن التفاصيل انواع الاموال التي تجب فيها الزكاة. مقدار مقدار النصاب. المقدار الواجب اخراج مصارف الزكاة. كل التفاصيل - [00:31:32](#)

هذه جاءت في المدينة. لكن اصل وجوب الزكاة كان موجودا في مكة. وانا بشبه ان الزكاة في مكة تشبه الفضل اللي بيتعمل حاليا في المساجد. تحصل حاجة يلا يا اخوانا يا كورية كم كم؟ بندق خلاص. يعني ما يحتاجه المسلمون يتم - [00:31:52](#) في التو في نفس اللحظة وتقضى المصلحة وتمشي الدنيا. لما انتقلنا الى المدينة وفي دولة مستقرة وفي مؤسسات في هذه الحالة لابد من ترسيم الموارد التي تحتاجها الدولة الاسلامية لتغطية نفقاتها فانزل الله جل وعلا تفاصيل الزكاة في مدينة الرسول -

[00:32:12](#)

صلى الله عليه وسلم. الامام الشافعي رحمه الله يقول سمعت من اثق بخبره وعلمه يذكر ان الله انزل فرضا في الصلاة ثم نسخه بفرض غيره ثم نسخ الثاني بالفرض في الصلوات الخمس - [00:32:34](#) يقصد قيام الليل كان فريضة اصبح تطوعا ثم نسخ بعد هذا بالصلوات الخمس نعم نعم كانه يعني قول الله عز وجل يا ايها المزمحل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا - [00:32:53](#)

ثم نسخ ذلك في السورة بقول الله جل جلاله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ده اخر الاية فاقروا ما تيسر من القرآن فنسخ قيام الليل او نصفه او اقل - [00:33:11](#)

او اكثر بما تيسر وما اشبه ما قال بما قال. من اهل العلم من يقول الصلاة كانت ركعتان بالغداة الصبح وركعتان بالعشية يعني اخر النهار كما انه امر في البداية بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ هذا بالصيام رمضان. الفكرة ايه؟ كان فيه في - [00:33:30](#) تملى صلاة في مكة بالجملة في الصيام في مكة بالجملة في زكاة في مكة لكن الذي استقر عليه امر التشريع صلاته العملية ما جاء في المدينة في مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:33:53](#)

اللهم اهدنا سواء السميل يا رب. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك فطبعنا ذكرنا ان اول من اسلم من الصبيان من؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اه وارضاه وكان يتربى في حجر النبي صلى الله - [00:34:13](#)

وسلم اخذه من عمه ابي طالب وضمه اليه فكان علي ثالث من اقام الصلاة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد خديجة رضي الله عنها وبعد هذا التالت من الموالي زيد ابن حارثة من الموالي - [00:34:32](#)

وزيد اختار النبي صلى الله عليه وسلم اختاره على ابيه وعلى عمه وعلى اهله كما تعلمون. عندما جاءوا الى مكة لشرائه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر زيد - [00:34:54](#)

اتصرفوا معه فقال ما انا بالذي يختار عليك احدا وانت مني بمنزلة الاب والعم قاله والده وعمه ويحك تختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك؟ قال نعم واني رأيت - [00:35:16](#)

من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا وكتب الله الكرامة لزيد وقصته بعد هذا اصبح معنى من معالم التشريع وغيث به احكام كما سيأتي الحديث المفصل عنها - [00:35:35](#)

ايضا بنات النبي عليه الصلاة والسلام سارع الى الاسلام بنات النبي صلى الله عليه وسلم زينب ام كلثوم وفاطمة ورقية لقد تأثرن بوالدهن قبل البعثة استقامة وحسن سيرة وتنزهها عما كان يفعله اهل الجهرية من عبادة الاصنام - [00:35:53](#)

الوقوع في الفواحش وتأثرن بهن بعد بعثته فسارعن الى الاسلام فاصبح اول بيت مسلم اجتمعت فيه معالم الدعوة والاستجابة لامر الله عز وجل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:16](#)

اول بيت تلي فيه وحي السماء بعد غار حراء اول بيت ضم المؤمنة الاولى سابقة سبق الى الاسلام خديجة رضي الله عنها وارضاهها اول بيت اقيمت فيه الصلاة اول بيت اجتمع فيه المؤمنون الثلاثة السابقون الى الاسلام خديجة وعلي وزيد ابن حارثة فحق -

لهذا البيت ان يكون اسوة وقدوة وان يكون له في نفوسنا المنزلة العالية الرفيعة التي لا تعدلها منزلة ولا تدانيها مكانة. الحديث

موصول ان شاء الله وثلثني يوم الخميس على خير. ان شاء الله - 00:37:03

مع صاحب السيرة العطرة صلوات ربي وسلامه عليه فطيبوا مجالسكم بذكره وبالصلاة والسلام عليه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:37:20

اللهم امين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:45